الفصل السابع

الولايات المتحدة الأمريكية في المجال الدولي

الولايات المتحدة الأمريكية في المجال الدولي

مبدأ مونرو وعزلة الولايات المتحدة:

اتبعت الولايات المتحدة منذ مولدها في علاقاتها الخارجية سياسة الحياد والعزلة، ولم يكن معنى الحياد الذي وضعه الرئيس الأمريكي جورج واشنطن، وذلك في إعلان الحياد عام ١٧٩٣م، ثم في خطاب الوداع عام ١٧٩٦م، ومعنى العزلة التي صارت علماً على هذه السياسة في عهد الرئيس جيمس مونرو (١٨٤٧ - ١٨٢٥م)، انفصال الولايات المتحدة عن العالم الخارجي أو الأوروبي، ولكن كان معناهما أن تكون الولايات المتحدة مستقلة في اختيار واتباع السياسة التي ترى أنها متفقة مع مصالحها ومآربها.

ويمكن تسمية سياسة الحياد والعزلة بالاستقلال الدبلوماسي، أي إنها لم تكن من الناحية الفعلية معزولة عن المشاكل الدولية، ولكنها كانت مستقلة في مواقفها الدولية عن أي معسكر من المعسكرات الدولية، ولعل أبرز علامات الاستقلال الدبلوماسي مبدأ مونرو الذي أعلنه الرئيس جيمس مونرو في الثاني من ديسمبر ١٨٢٣م، ويتألف هذا المبدأ من العناصر التالية:

أولاً- إن الولايات المتحدة ليست لها أي مصلحة ولا تريد أن تتدخل في شؤون أوربا.

ثانياً- إن الولايات المتحدة تريد من الدول الأوربية وتطلب منها أن تبتعد عن شؤون العالم الجديد السياسية.

ثالثاً- إن الولايات المتحدة لن تحجم عن قتال أي دولة تحاول أن تفرض أو تبسط سيطرتها في نصف الكرة الغربي.

رابعاً- إن الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤون المستعمرات أو الممتلكات الحالية التي للدول الأوربية في العالم الجديد.

وواضح أن مبدأ مونرو يرفع في وجه الدول الأوربية شعار (ارفعوا أيديكم عن العالم الجديد) وأمريكا للأمريكيين، ولكن لمصلحة من يرفع هذا الشعار؟ هل ترفع الدول الأوربية أيديها عن نصف الكرة الغربي ليكون مصيره في يد شعوبه، أم ليكون منطقة تطلع وتوسع من جانب الولايات المتحدة؟.

لقد أجاب المؤرخون الأمريكيون أنفسهم على هذا السؤال، يقول كوتريل Cotterill بهذا الصدد:

The Monroe Doctrine stated two things; that no Part of American was henaforth open to colonization and that the United States would consider as an unfriendly act, any attempt by any European power to interfere its Independence. This policy left the way open for future aggression by the United States while closing the doors of American to Europe, including great Britain.

وهكذا كان من بواعث استصدار مبدأ مونرو، إتاحة الفرصة للولايات المتحدة لكي تتفرغ لمعالجة أهم المسائل المتصلة بنموها الداخلي وبناء حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ونعني بذلك توسع الولايات المتحدة نحو الغرب.

والواقع أن معنى الحياد (والاستقلال الدبلوماسي) أو العزلة الدبلوماسية قد تقرر نهائياً في عهد جيمس مونرو، عندما امتنعت الولايات المتحدة عن التدخل في شؤون أوربا، ومنعت الدول الأوربية من التدخل في شؤون الأمريكتين الشمالية وأمريكا الجنوبية. على أن مبدأ مونرو لم يتخذ مكانه فيما يتعلق بشؤون أمريكا الشمالية كدعاية ثابتة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، إلا بعد عشرين سنة تقريباً من استصداره، وذلك عندما منع الرئيس الأمريكي (جيمس بولك ١٨٤٥ – ١٨٤٩م)، الدول الأوربية من التدخل الأوربي بخصوص مسألة تكساس، ونجحت الولايات المتحدة في ضمها إلى الاتحاد في عام ١٨٤٨م بموجب معاهدة جواد لوب، هيدالجو التي وقعت في أعقاب انتصار الولايات المتحدة على المكسيك في حربها معها بخصوص تكساس.

وهكذا فإن الولايات المتحدة قد ركزت على مبدأ فتح باب دبلوماسيتها على دول أمريكا الجنوبية والوسطى من جهة، وعلى فتح باب دبلوماسيتها على الدول الأوربية ذات العلاقة والاتصال بدول أمريكا الجنوبية والوسطى من جهة ثانية. ولا شك أن مبدأ الدبلوماسية المستقلة يبرهن على استقلال

القرار الأمريكي، وما مبدأ مونرو إلا مرحلة تاريخية من مراحل البناء الداخلي والاقتصادي الضروريين لنمو الأمة الأمريكية الجديدة.

وعلى ذلك ركز الأمريكيون على مبدأ التوسع في الغرب وطرد القوى الأوربية (فرنسا وإسبانيا) والتقارب الإنجليزي الأمريكي، وذلك للأسباب الآتية:

١- اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على القوة البحرية البريطانية المرابطة في سواحل العالم الجديد.

٢- العداء التقليدي بين بريطانيا وبين فرنسا. وكانت الولايات المتحدة تركز على طرد الفرنسيين من القارة الأمريكية بمساعدة بريطانيا.

٣- تأييد بريطانيا لمبدأ مونرو ومساندتها للولايات المتحدة الأمريكية في موقفها تجاه الدول الأوربية. وأيدت بريطانيا الولايات المتحدة في مشروع قناة بنما.

٤- تخوف كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من ازدياد قوة ألمانيا في المحيط الهادي وإمكانية حصولها على قواعد بحرية في المنطقة.

٥- الأصول الدموية لسكان الولايات المتحدة الأمريكية التي تعود إلى أصول إنجليزية مما شكلت صلة تقارب بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ودعمت العلاقات الاقتصادية بينهما.

جامعة الدول الأمريكية:

بعد توسع الولايات المتحدة الأمريكية في القارة الأمريكية، رأت الولايات المتحدة أن تعمل على إيجاد نوع من الترابط والصلات كنموذج من الروابط الإقليمية التي تجمع عدداً من الدول ذات المقومات الواحدة في منظمة أو جامعة واحدة. وقد رأت الولايات المتحدة أن قيام منظمة أمريكية تضم الدول الأمريكية سيدعم وجود الولايات المتحدة السياسي والاقتصادي في القارة الجديدة، وذلك لأن الولايات المتحدة هي الأقوى والأعظم بين دول العالم الجديد (أمريكا).

ومنذ عام ١٨٨١م فكرت الولايات المتحدة في إقامة جامعة الدول الأمريكية، وقد خرجت هذه الفكرة من حيز التخطيط إلى حيز العمل والتنفيذ، وفي عام ١٨٨٩م اجتمعت الدول الأمريكية في وشنطن لإنشاء الاتحاد الخاص بالشؤون الجمركية والنقدية، والعمل على مد خط حديدي يربط المكسيك بالأرجنتين، وقبل الجميع بمبدأ التحكيم لحل الخلافات بالطرق السلمية.

وقد نشأ (الاتحاد الأمريكي) من عشرين دولة كان في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وشمل هذا الاتحاد كلاً من: هندوراس وسلفادور والمكسيك وكولومبيا وفنزويلا ونيكاراجوا وهايتي وسان دومنجو وبنما والأرجنتين وجواتيمالا والبرازيل وكوستاريكا وباراجواي وأورجواي وشيلي وبوليفيا وبيرو واكوادور وكوبا.

ولا ريب أن هذا الاتحاد الأمريكي شكلي أكثر من كونه اتحاداً عمليًا وتنفيذياً. كما أنه لا توجد لدى أعضائه مقومات التكافؤ في المعطيات السياسية والاقتصادية بين هذه الدول. كما توجد خلافات حادة بين بعضها، وتوجد خلافات حادة أخرى بين بعضها وبين الولايات المتحدة الأمريكية. وعلاوة على ذلك؛ فإن الدول المشتركة نظرت إلى الاتحاد بأنها تفيد الولايات المتحدة كثيراً لأنها الأقوى والأعظم حيث إنها ستضع معظم الدول تحت مظلتها السياسية والاقتصادية والعسكرية. ولكن دول الاتحاد وجدته وسيلة من وسائل اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات أكثر من كونه جهازاً يعمل على إيجاد نوع من الوحدة أو الاتحاد بين دول أمريكا.

وقد استبدل اسم الاتحاد الأمريكي باسم جديد هو جامعة الدول الأمريكية بعد عام ١٩٤٨م. ووضع للجامعة الأمريكية دستور جديد وأقيم لها أمانة دائمة في العاصمة الأمريكية وشنطن.

وقد نظمت أجهزة جامعة الدول الأمريكية على غرار أجهزة هيئة الأمم المتحدة. ويبدو أن الولايات المتحدة كانت قد أفادت كثيراً من تجربة الاتحاد الأمريكي ومن خلال إنشاء عصبة الأمم في أعقاب الحرب العالمية الأولى وهي بند من البنود الأربعة عشر التي قدمها الرئيس الأمريكي وودور ويلسون إلى عصبة الأمم عند دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى.

ولا ريب أن سبب تغيير الاسم يعود إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت الذي عمل على تنقية الجو بين بلاده وبين بلدان أمريكا اللاتينية عن

طريق إيجاد نوع من العلاقات الودية والاحترام المتبادل بين جميع الدول على أساس الند للند، وإقامة قواعد جديدة لمبدأ حسن الجوار. وبذلك تمكن روزفلت من إزالة الحواجز النفسية بين بلاده والبلاد الأمريكية الأخرى.

ولعل أهم المعوقات التي واجهتها الجامعة كسر الولايات المتحدة الأمريكية لمبدأ العزلة وانشغالها في المسائل الاستعمارية العالمية. علاوة على تغلغل المعسكر الشيوعي في بعض الدول الأمريكية، ومن هنا ظلت جامعة الدول الأمريكية منظمة إقليمية أمريكية لا تتوافر بين أعضائها عوامل الثقة والمحبة الصادقة.

التقارب الأنجلو الأمريكي ومبدأ مونرو:

بالرغم من تمسك الولايات المتحدة بمبدأ مونرو القاضي بعدم التدخل بالشؤون الأوربية، فقد أخذت الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر تميل إلى الاهتمام بشؤون القارة الأوربية دون أية مسؤولية تلتزم بها بشأن المواثيق السياسية. ويعود ذلك إلى تزايد نمو صناعتها وتجارتها وإلى تحولها السريع لأن تكون دولة عالمية كبرى.

فقد اشتركت الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر برلين ١٨٨٥م الذي عالج قضية توزيع مناطق النفوذ في أفريقيا بين الدول الأوربية الاستعمارية ونظم مكافحة تجارة الرقيق. وأعلنت الولايات المتحدة برئاسة الرئيس الأمريكي وليم ماكينلى الحرب على إسبانيا في مايو ١٨٩٨م انتهت بخروج

كوبا ومنطقة الكاريبي لتدخل في ظل سيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي أواخر عهد الرئيس وليم ماكينلي بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تحاول كسر عزلتها بشكل تدريجي بعد أن انتهت من مرحلة البناء الداخلي. وقررت الولايات المتحدة الانفتاح على العالم القديم بشكل تدريجي، وقررت الولايات المتحدة التدخل في مناطق الشرق الأقصى، انطلاقاً من سياسة الباب المفتوح Opn Door Policg التي طالبت بها الدول الأوربية التي لها نفوذ استعماري في الصين أن لا تفرض أي ضرائب جديدة على الصينيين وكان ذلك عام ١٨٩٩م.

وكانت الولايات المتحدة حتى الحرب الإسبانية ١٨٩٨م تعتمد على البحرية البريطانية للمحافظة على مبدأ مونرو، ولكنها بدأت تعمل لكي تكون لها قوات بحرية تستطيع أن تحافظ على المبدأ دون أن تعتمد على بريطانيا. وهكذا كانت الحرب الإسبانية الأمريكية نقطة تحول هامة في السياسة الأمريكية، إذ يرجع لهذه الحرب الفضل في شعور الأمة الأمريكية بنفسها كقوة عالمية، وأخذ من ثم يقل شعورها تدريجياً بعزلتها أو استغلالها الدبلوماسي، ويزداد دورها في الشؤون الدولية وبعد الحرب الإسبانية الأمريكية وحتى قيام الحرب العالمية الأولى، لعبت الولايات المتحدة دوراً ملحوظاً في المشاكل العالمية الكبرى. ولا شك أن السياسة التي نهجتها الولايات المتحدة إزاء هذه المشاكل، كانت متقاربة مع السياسة البريطانية، وكان في مقدمة الأسباب التي أدت إلى تقارب السياستين الأمريكية

والبريطانية احترام بريطانيا لمبدأ مونرو من ناحية، وسياسة ألمانيا القيصرية الرامية إلى بناء قوة بحرية ألمانية من ناحية أخرى. فحرصت بريطانيا على التفاهم مع الدول البحرية الكبرى كالولايات المتحدة واليابان للتصدي لألمانيا. لذا فقد عقدت بريطانيا معاهدة تحالف مع اليابان عام ١٩٠٢م، وهو في إجماله يلقي على اليابان مسؤولية الدفاع عن المصالح البريطانية في الشرق الأقصى، حتى تتفرغ البحرية البريطانية للموقف في أوربا. ثم كان من نتيجة هذا التحالف البريطاني الياباني أن ضمنت انجلترا عدم تحالف اليابان مع ألمانيا. وأما الولايات المتحدة الأمريكية، فلم يكن في إمكان إنجلترا أن تزج بها في المشاكل الدولية إلى حد عقد محالفات دولية، إنما كان في الإمكان خلق جو من التفاهم قد يتطور في المستقبل إلى تحالف عسكري. كما تنازلت إنجلترا للولايات المتحدة عن مشروع قناة بنما في عام ١٩٠١م وذلك لإحساسها بأهمية المشروع بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية من جهة، ولإظهار احترامها لمبدأ مرنرو من جهة أخرى.

وقد يضاف إلى العوامل التي تفسر التضارب الإنجليزي الأمريكي، الخلافات التي نشبت بين الولايات المتحدة وكندا حول الحدود، وتم الإتفاق بين الطريق بما يرضي الولايات المتحدة لما يربط بينهما من روابط الدم والثقافة واللغة والنظام السياسي.

ومن ناحية أخرى، كانت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا تزداد سوءاً، فألمانيا كانت ترغب في الحصول على بعض القواعد

العسكرية البحرية في أمريكا الوسطى والجنوبية غير أن الولايات المتحدة رفضت ذلك. وقد تدخلت الولايات المتحدة في الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٥م، وتم عقد صلح بين الدولتين المتحاربتين على أرض الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عهد الرئيس الأمريكي (تيودور روزفلت).

وفي أثناء الأزمة التي قامت بين فرنسا وألمانيا بسبب الصراع على النفوذ في مراكش. تدخلت الولايات المتحدة فيها، ولعب الرئيس الأمريكي (روزفلت) دوراً هاماً، كما اشتركت الولايات المتحدة في مؤتمر الجزيرة الخضراء في جنوبي إسبانيا عام ١٩٠٦م لدراسة المسألة المغربية، وتم حل هذه المشكلة باقتسام مناطق الشمال الأفريقي التي لم تدخل تحت الاستعمار الأوربي وفي عام ١٩١٧م في عهد الرئيس الأمريكي وودور ولسون أقحم الرئيس الأمريكي بلاده في الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق ضد دول الوسط، وكان دورها فيها بارزاً وقاطعاً.

الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى:

في الحرب العالمية الأولى، دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في جانب الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وروسيا) بعد ثلاث سنوات من قيامها، وقبل انتهائها بسنة ونصف.

وعلى العموم لقد كانت هناك مشاعر قوية لدى الشعب الأمريكي نحو بريطانيا ودول الوفاق من ناحية، كما أن حكومة الولايات المتحدة كان لها

موقف معاد للتوسع الألماني خاصة في مناطق المحيط الهادي والصين والبحر الكاريبي خشية أن تسيطر المانيا على أوربا. ولذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد دخلت الحرب إلى جانب بريطانيا ودول الوفاق (فرنسا وروسيا وإيطاليا) ضد ألمانيا والنمسا والدولة العثمانية فيما يسمى بدول الوسط ويعود هذا للأسباب الآتية:

١- تحول شعور الأمريكيين نحو بريطانيا وعطفهم عليها نتيجة لسياسة ألمانيا في المحيط الهادي والصين وروح التعاظم والتفوق والغطرسة التي يظهرها الألمان ضد غيرهم من الشعوب.

٢- تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من النتائج المترتبة على انتصار دول الوسط وانهزام دول الوفاق (الحلفاء). ثم خوف الأمريكيين وقلقهم عن المصير الذي ينتظر أوربا وأمريكا إذا انتصر الألمان. وهذا يعني تفوق السلطة المطلقة في الحكم على الديمقراطية الأمريكية.

٣- المشاعر المحلية القوية في ولايات نيو انجلند تجاه البريطانيين ودول الوفاق الأخرى بعد أن اخترقت الجيوش الألمانية بلجيكا المحايدة، وهذا معناه استخدام منطق القوة في تطبيق مبدأ المصالح الاستراتيجية للدول الكبرى.

٤- اقتناع الأمريكيين بأن حيادهم بات غير ضروري في ظل تفوق دول الوسط على دول الوفاق. ومن هنا نادى الرئيس الأمريكي ولسون بوقف

الحرب حتى لا تتفوق قوة على قوة أخرى، لكنه لم يفلح في تقريب وجهات نظر الدول المتحاربة.

٥- تعرض اقتصاديات الولايات المتحدة الأمريكية لأزمة اقتصادية حادة في أعقاب نشوب الحرب بسبب توقف جانب كبير من صادراتها إلى أوربا. ولذا كان لابد من التفكير في المشاركة في الحرب إلى جانب أصدقائهم وأقربائهم. فقد أقرض الشعب الأمريكي بريطانيا وفرنسا مبالغ ضخمة. واتجهت الصناعات الأمريكية بسرعة نحو سد المطالب الإنجليزية والفرنسية. فكانت تمد الدولتين بمقادير ضخمة من المدافع والقنابل والمفرقعات ومواد أخرى كثيرة، وقد حققت ربحاً كبيراً للولايات المتحدة، هذا فضلاً عن أن المصارف والبنوك الأمريكية قدمت قروضاً للحلفاء لشراء ما يحتاجونه، كما أن الزراعة الأمريكية وجدت سوقاً رائجة لها في بريطانيا وفرنسا.

٦- إن السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب، هو إصرار ألمانيا على شن حرب الغواصات ضد السفن التجارية للدول المحايدة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة. فقد كانت السياسة الألمانية في استخدام الغواصات لإغراق السفن التجارية الأمريكية مع عدم الاهتمام بإنقاذ أرواح بحارتها وركابها، هي التي أدت إلى استياء الرأي العام الأمريكي، وجعلت الولايات المتحدة تدخل الحرب في جانب الحلفاء.

٧- رغبة دول الوفاق في جر الولايات المتحدة الأمريكية للدخول في الحرب إلى جانبها. وهذا ما حدث بالفعل يوم أن اكتشف البريطانيون أمراً

مهماً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وهو أن ألمانيا كانت قد عرضت على دولة المكسيك إعطائها ولايات تكساس واريزونا ونيو مكسيكو إذا هي هاجمت الولايات المتحدة الأمريكية ودخلت الحرب إلى جانب دول الوسط. وقد أبلغت بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية بهذا العرض، مما أدى إلى زيادة احتمال دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب دول الوفاق.

٧- فشل الرئيس الأمريكي ولسون في إقناع الأطراف المتحاربة بإنهاء الحرب، مما جعل موقفه ضعيفاً أمام الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يتحمس كثيراً للاشتراك في الحرب إلى جانب إنجلترا.

٨- انسحاب روسيا من الحرب بعد اندلاع الثورة البلشفية، مما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إلى دخول الحرب إلى جانب دول الوفاق بعد أن شعرت بضعف الجبهة الروسية السوفيتية، وصمود بريطانيا أمام التفوق العسكري الألماني.

٩- تقول بعض الآراء التاريخية بأن الضغط اليهودي الكبير على الحكومة الأمريكية وعلى مجلس الكونجرس الأمريكي، قد أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الإنجليز الذين عملوا جاهدين في سبيل إعلان تصريح بلفور، خاصة أن هذا التصريح يرضي يهود الولايات المتحدة الذين كان لهم نفوذ كبير على الرأي العام الأمريكي الذي يتحكم إلى حد كبير في السياسة الخارجية الأمريكية.

موقف الولايات المتحدة من الحرب العالمية الأولى:

أعلنت الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا في ٦ أبريل ١٩١٧م أما النمسا، فلم تعلن الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليها إلا في ٧ ديسمبر، كما أنها لم تعلن الحرب مطلقاً على الدولة العثمانية (تركيا).

ويذكر المؤرخون أن الولايات المتحدة عندما دخلت الحرب كانت تعيش في فراغ سياسي، ولم تكن تدرك أهمية عامل القوة في العلاقات الدولية، وذلك على عكس الدول الأوربية التي كانت تقدر طبيعة القوة والدور الذي تلعبه في المجال الدولي.

وكانت الولايات المتحدة تخشى من سيطرة ألمانيا على أوربا وتمد نفوذها إلى البلقان والشرق الأوسط، وهذا من شأنه أن يشكل تهديداً خطراً لسلامة الولايات المتحدة. إلا أن الولايات المتحدة لم تكن لتقرر التحالف مع فرنسا وبريطانيا في هذه الحرب لو أن الألمان لم يشنوا حرب الغواصات الخطيرة في ربيع عام ١٩١٧م.

وقد طلب الرئيس الأمريكي من دول نصف الكرة الغربي بإعلان الحرب على ألمانيا، فتبعتها البرازيل فقط، واكتفت خمس دول (الأرجنتين واورجواي وبوليفيا وبيرو واكوادور) بقطع علاقاتها الدبلوماسية. والواقع أن المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة كانت كبيرة وفعالة. فقد منحت أراضيها للحلفاء، ومكنتهم من شراء كميات غير محدودة من المواد

الغذائية، وبعثت بأسطولها إلى بريطانيا الألمانية. كما أرسلت الولايات المتحدة أعداداً كبيرة من جيشها إلى أوربا، وبلغ عدد القوات المسلحة الأمريكية في فرنسا أكثر من مليون جندي وكان لهم الدور الكبير في هزيمة الألمان وتحطيم الروح المعنوية الألمانية.

وقد حدد الرئيس الأمريكي ولسون أهداف الولايات المتحدة من هذه الحروب وهي:

أولاً- إن الولايات المتحدة تسعى إلى تأليف تنظيم دولي يضمن الأمن ويستطيع أن يفرض السلام ويجعل الحرب أمراً مستحيلاً.

ثانياً- إن الولايات المتحدة ترغب في الحصول على الأمن اللازم للحكومات الديمقراطية في العالم ضد الأوتوقراطيات العسكرية مثل ألمانيا. وكان ولسون يستهدف من ذلك بذر بذور التفرقة في ألمانيا فأكد أن (قتالنا ليس مع الشعب الألماني، بل مع حكومة مستبدة)، ولذلك فمن الضروري استئصال الإمبراطور أو القيصر ومستشاريه العسكريين، كما صار يشدد القول بأن شروط الصلح يجب ألا تشتمل على ضم شعوب ضد رغبتها، أو دفع أموال تحمل الطابع التأديبي.

ثالثاً- إن الولايات المتحدة تتطلع إلى سلام عادل، وذلك على أساس النقاط الأربعة عشر The Fourteen Points التي تتضمنها رسالة ويلسون إلى الكونجرس بتاريخ ٨ يناير ١٩١٨م. وقد اشتملت هذه النقاط على:

١- ضرورة عقد معاهدات صريحة لاسرية فيها، واتباع نهج العمل الدبلوماسي في عقد المعاهدات الدولية.

٢- العمل على توفير الاحترام اللازم لحرية التجارة والملاحة الدولية في أوقات السلم والحرب على السواء، وفي جميع البحار والمحيطات والمضايق والبرازخ والقنوات الدولية.

٣- العمل على خفض التسلح الدولي والابتعاد عن سباق التسلح.

٤- حق البلاد المستعمرة في اختيار حكوماتها، والعمل على تسوية المنافسات الاستعمارية بشكل يكفل رغبات السكان ومطالبهم.

٥- العمل على إزالة جميع العوائق والحواجز الاقتصادية بين بلدان العالم.

٦- جلاء القوات الألمانية عن الأراضي الروسية، والعمل على مساعدة روسيا من أجل تطوير شؤونها العامة.

٧- الجلاء عن الأراضي البلجيكية، وإعطاء بلجيكا استقلالها وحريتها الكاملتين.

٨- الجلاء الكامل عن الأراضي الفرنسية، والمحافظة على السيادة الفرنسية الكاملة على أراضيها، وتسوية مسألة الألزاس واللورين، واصطلاح ذات البين بين كل من فرنسا وألمانيا.

٩- إعطاء حق تقرير المصير للنمساويين والمجريين، والعمل على إعطاء كل من الشعب النمساوي والشعب المجري الحكم الذاتي.

١٠- العمل على إعادة تخطيط الحدود الإيطالية النمساوية وفقاً لمبدأ التكامل القومي لكل منهما.

١١- حق تقرير المصير لكل الشعوب التابعة للدولة العثمانية التركية من أجل استكمال استقلالها الذاتي، واعتبار مضيق الدردنيل حراً أمام جميع السفن التجارية وفق القوانين الدولية.

١٢- جلاء القوات الأجنبية عن رومانيا والصرب والجبل الأسود، وإعطاء صربيا منفذاً على البحر طبقاً لمعاهدات دولية، واحترام قاعدة التكامل القومي عند تسوية المسألة البلغارية، والعمل على تعديل حدود دول البلقان بما يتفق مع أوضاعها التاريخية من جهة، وتوزيع الإقليميات فيها من جهة ثانية.

١٣- استقلال بولندا مع إعطائها منفذاً على بحر البلطيق طبقاً لمعاهدات وضمانات دولية.

١٤- تكوين جمعية عامة أو عصبة أمم تعمل على حفظ الأمن وتوطيد السلام واحترام أراضي الدول وحدودها، وتكفل لجميع الدول الكبيرة والصغيرة على السواء استقلالها السياسي.

ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تلعب في الحرب العالمية الأولى دوراً كبيراً من الناحية العسكرية، إلا أن الرئيس ويلسون قام بدور أساسي

في المفاوضات التي أدت إلى انتهاء الحرب. إذ إن الألمان لما رأوا جيوشهم تهزم وتتقهقر وحلفاءهم على وشك الانهيار، أحسوا بأن السبيل الوحيد للحيلولة دون غزو الأراضي الألمانية هو سلم عاجل. وكان الرئيس ولسون هو الذي طلبت منه ألمانيا التفاوض على أساس النقاط الأربعة عشر. وكان ويلسون هو الذي أجبر ألمانيا على قبول نقاطه الأربعة عشر كشرط أساسي للمفاوضات الخاصة بالهدنة.

وهكذا يمكن القول بأن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى، قد تركزت حول مسألتين: مسألة المنظمة العالمية، ثم سياسة تقرير المصير.

الرئيس الأمريكي ويلسون ومؤتمر الصلح ١٩١٩م:

في مطلع عام ١٩١٩م اجتمع مندوبو الدول الحليفة والشريكة في باريس. وبدأت أعمال مؤتمر الصلح Peace Confenence في ١٢ يناير، ولو أن بوانكاريه رئيس جمهورية فرنسا افتتح المؤتمر رسمياً في ١٨ يناير. وتنقسم فترة مؤتمر الصلح إلى دورتين: الدورة الأولى من ١٢ يناير إلى ٢ مارس ١٩١٩م حيث انهمك مجلس العشرة (الذي يتكون من رؤساء حكومات ووزراء خارجية الدول الأربع الكبرى: الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا ومندوبين عن اليابان على مستوى السفراء). في دراسة موضوع معاهدة الصلح. أما الدورة الثانية، فقد استغرقت من ٢٤ مارس إلى ٢٨ يونيو ١٩١٩م حيث استأثر مجلس الأربعة

Council of Four (الذي يتألف من رؤساء حكومات الدول الأربع الكبرى) بجميع أعمال المؤتمر ودراسة المشكلات الناجمة عن الحرب ووضع الحلول المناسبة لها.

وفي خلال الدورة الأولى للمؤتمر، أمكن إنجاز الكثير من الأعمال النافعة والقيمة. ولكن الظروف لم تسمح بوضع معاهدة الصلح. وفي الدورة الثانية، عندما تحقق الرؤساء الأربعة من أن الوقت يضيع سدى، ويتعرض المؤتمر لأخطار جسيمة، بسبب اضطراب الحالة الدولية الناجمة عن قيام ثورات اشتراكية في المجر وبافاريا، وفشل الثورة المضادة ضد البلاشفة، وانتشار الاضطرابات في إنجلترا وإيرلندا، حتى أسرع الرؤساء الأربعة بصياغة معاهدة الصلح والتوقيع عليها، وهي المعاهدة التي وصفت بأنها من أكبر المعاهدات التي عرفها التاريخ وأكثرها تعقيداً.

والواقع أن الصلح الذي أنهى الحرب كان صلحاً أملي على المهزومين، ولم يكن عن طريق المفاوضة. وألصقت معاهدة فرساي جريمة الحرب بألمانيا، وسلبت منها كل ممتلكاتها الاستعمارية، وقامت بتعديلات إقليمية تمس كل حدودها، وفرضت عليها تعويضات باهظة.

ومما يجدر ذكره أن مبادئ ويلسون لقيت ترحيباً من الأمريكيين والأوربيين وحتى من الألمان نفسهم الذين تمسكوا بها. فقد كان ويلسون أثناء مؤتمر الصلح يرمي إلى منع الحلفاء من اقتسام الأراضي والبلاد وتوزيع الغنائم، وكذلك منع اليابان من وراثة ألمانيا في الشرق الأقصى. ووضع مشروع عصبة الأمم موضع التنفيذ.

ولدى بحث مشروع عصبة الأمم League of Nations، أصر الرئيس ويلسون بادئ ذي بدء على أن تكون العصبة جزءاً من نظام المعاهدة وقد نجح ويلسون في إدماج المشروع في معاهدة الصلح، فأصبح جزءاً لا يتجزأ منها. كذلك نجح ويلسون في أن يقوم بالدور الرئيسي في صياغة ميثاق العصبة وإقناع الدول بقبوله. ورغم أن كثيرين ساهموا في وضع ميثاق العصبة إلا أن عصبة الأمم التي أنشئت في النهاية كانت من وضع ويلسون. وكان هدف العصبة تحقيق التعاون الروحي وضمان الأمن والسلام الدوليين. وكانت العضوية مفتوحة لكل أعضاء، وكان يتولى الرقابة مجلس تسيطر عليه الدول الكبرى. ولكن تأليف العصبة لغرض سلام عادل كان أمراً متعذراً في ظروف العلاقات الدولية الراهنة، وخاصة ظروف الولايات المتحدة التي تتعرض سياستها الخارجية للتأرجح والتذبذب، وهذا ما يفسر عدم اشتراك الولايات المتحدة في عصبة الأمم، ثم يفسر ضعف هذه المنظمة الدولية.

وأما فيما يتعلق بمبدأ تقرير بالمصير، فقد اتضح للرئيس الأمريكي ويلسون أن ثمة معاهدات سرية قد عقدت بين فرنسا وإنجلترا أو إيطاليا، لتوزيع الممتلكات العثمانية والمستعمرات الألمانية فيما بينهما، وهو أمر لابد أن يصطدم مع مبدأ تقرير المصير. فارتأى الرئيس ويلسون حلاً وسطًا، وهو تطبيق مبدأ تقرير المصير بالنسبة لبعض الأمم ولاسيما في أوربا، وإهماله بالنسبة لأمم أخرى وخاصة خارج أوربا. وهي بلدان العالم العربي والإسلامي. كما أن ويلسون فرض على ألمانيا تعويضات تدفعها للدول المنهزمة.

وواجه ويلسون المعاهدات السرية التي عقدتها دول الحلفاء مع اليابان، حصلت اليابان بمقتضاها على حقوق ألمانيا في شبه جزيرة شانتونج الصينية، ولذا طالبت الصين في مؤتمر الصلح باستردادها. ولكنها فشلت في ذلك.

ولما عاد ويلسون إلى الولايات المتحدة ومعه معاهدة فرساي وعصبة الأمم لقي معارضة عنيفة في كل مكان. ورفض مجلس الشيوخ الأمريكي التصويت على المعاهدة وميثاق العصبة في عام ١٩٢٠م.

الولايات المتحدة والمشكلات الدولية بين الحربين العالميتين:

من المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تراجعت عن المشاكل الدولية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وكان هذا التراجع قد بدأ برفض مجلس الشيوخ الأمريكي التصديق على معاهدة الصلح (معاهدة فرساي) والاشتراك في عصبة الأمم. والواقع أن سياسة الولايات المتحدة فيما بين الحربين العالميتين أي من ١٩١٩ إلى ١٩٣٩م، كانت مزيجاً من سياسة العزلة والخروج عليها. ويمكن القول بأن الولايات المتحدة حتى في المواقف التي خرجت منها عن عزلتها، لم ترغب على الإطلاق في ربط نفسها بمحالفات دولية تتطلب استخدام القوة.

سياسة الولايات المتحدة إذًا في هذه الفترة مزيج من العزلة والخروج النشط إلى المجال الدولي. ومن أمثلة هذا الخروج، ميثاق كيلوج بريان للسلام أو ميثاق التخلي عن الحرب عام ١٩٢٨م، وهو ينسب إلى كيلوج وزير الخارجية الأمريكية وبريان وزير الخارجية الفرنسي.

وترجع أصول هذا الميثاق الذي عرف أيضاً (بميثاق باريس) إلى شهر يونيو عام ١٩٢٧م، عندما وجه بريان نداء إلى الأمة الأمريكية بإبرام معاهدة بين فرنسا والولايات المتحدة تحرم الحرب بين الدولتين وتعتبرها خارجة على القانون. ولكن كيلوج أوصى بتوسيع مشروع بريان، وطالب بإبرام ميثاق عام يضم جميع الدول. وفي إبريل عام ١٩٢٨م قدمت وزارة الخارجية الأمريكية مشروع (ميثاق التخلي عن الحرب) إلى جميع الدول. ونصت مادته الأولى على أن الدول السامية المتعاقدة تصرح علنًا باسم شعوبها بألا تلجأ إلى الحرب لتسوية الخلافات الدولية، وأن تتخلى عنها باعتبارها أداة سياسة قومية في علاقاتها مع بعضها. كذلك نصت المادة الثانية على أن الدول السامية المتعاقدة توافق على ألا تبحث عن تسوية أو حل جميع المنازعات أو الخلافات التي قد تنشأ بينها، ومهما كانت طبيعتها أو أصلها، إلا بالطرق السلمية. وهكذا فإن الميثاق يحرم الحرب تحريماً باتاً إلا في حالة الدفاع عن النفس. وفي ٢٧ أغسطس عام ١٩٢٨م وقع الميثاق خمس عشرة دولة، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وتشيكو سلوفاكيا. وألمانيا وإيطاليا واليابان وبولندا. ولم يلبث أن انضمت باقي دول العالم للميثاق (٦٣ دولة) باستثناء خمسة دول هي الأرجنتين وبوليفيا وسلفادور واورجواي واليمن.

ولا ريب أن عودة الولايات المتحدة الأمريكية للأخذ بمبدأ العزلة يعني التزامها بمبدأ مونرو والتركيز على القارة الأمريكية. ومن هنا ركزت الولايات المتحدة على موضوع التقارب بينهما وبين جمهوريات أمريكا

اللاتينية والاهتمام بأمر جامعة الدول الأمريكية وحل النزاعات والخلافات القائمة بين تلك الدول.

وكذلك لعبت الولايات المتحدة دوراً قيادياً في معاهدات نزع التسلح البحري والتي عقدت فيما بين ١٩٢٢م و١٩٣٠م. فقد اشتركت في مؤتمر واشنطن عام ١٩٢١م من أجل تحديد التسلح. وكان هذا المؤتمر هو رد فعل للتفوق الياباني في المحيط الهادي والشرق الأقصى. وحضر المؤتمر عدد من الدول كالصين واليابان وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا والبرتغال وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية وتوصل الحضور إلى احترام ممتلكات هذه الدول وكذلك احترام استقلال الصين وتعهدت اليابان بإعادة منطقة كياوتشاو إلى الصين. وحرم المؤتمر استخدام الغازات السامة والأسلحة الكيمائية والجرثومية في الحروب.

وقد أعادت الولايات المتحدة الأمريكية العمل بسياسة الباب المفتوح Open Door Policy، وقامت الشركات النفطية الأمريكية التجارية والصناعية الأمريكية بنشاط اقتصادي واسع في مناطق البحر المتوسط والخليج العربي والمحيط الهندي والصين. ويعد هذا النشاط الاقتصادي الواسع في مناطق الشرق تجربة ممتازة للأمريكيين في بناء سياسة انفتاحية على العالم الآسيوي، في حين أنهم مازالوا يعملون بمبدأ العزلة.

وشاركت الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر جنيف الخاص بنزع السلاح في الفترة من عام ١٩٣٢ - ١٩٣٤م. واختلف المشاركون في المؤتمر

حول مسألة نزع السلاح العام أم نزع السلاح الثقيل فقط. غير أن المقترحات التي طرحت على بساط البحث قوبلت بمعارضة شديدة. وعادت الدول الكبرى إلى عملية التسابق على التسلح وكان ذلك سببًا من أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.

وقد عقد مؤتمر أمريكي في عام ١٩٣٣م بمدينة مونتفيديو باوراجواي واتفق على تخفيض الحواجز الجمركية بين الدول الأمريكية، والامتناع عن التدخل في السياسة الداخلية أو الخارجية لأي دولة من الدول المشتركة في المؤتمر.

وفي مؤتمر بيونس إيرس بالأرجنتين (١٩٣٦م) وليما ببيرو (١٩٣٨م) اتفقت الدول الأمريكية على التشاور فيما بينها، إذا تعرضت سلامة إحداها أو تكاملها السياسي للخطر.

وشاركت الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة فعالة في معاهدات نزع السلاح البحري في فترة ما بين الحربين العالميتين. وهكذا نلاحظ أن الولايات المتحدة غيرت أسلوبها السياسي تجاه مبدأ العزلة الأمريكية أو مبدأ مونرو. وأخذت تعمل في خطين دبلوماسيين: خط الإفادة من مبدأ العزلة في تثبيت استراتيجيتها في القارة الأمريكية. وخط ثان مواز للخط الأول وهو التعامل مع دول العالم بشكل يخدم مصالحها الجديدة في مناطق الشرق الآسيوي ومناطق الساحل الأفريقي الشمالي.

وللتدليل على تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بمبدأ العزلة ماسنه الكونجرس من ضرائب عالية على السلع الأجنبية لتحاشي استيرادها من جهة وحماية للبضائع الأمريكية من جهة ثانية. كما أن الرئيس الأمريكي فرانكلن روز فلت وضع قانون جديداً للإصلاح اهتم بالأمور الداخلية والاقتصادية والاجتماعية، فاهتم بتطوير الصناعة والزراعة وتوفير الخدمات للشعب الأمريكي إلى جانب قيام التأمينات الاجتماعية، وقد عرف هذا البرنامج الإصلاحي بالعهد الجديد NEW DEEL. كما أصدر الكونجرس قراراً يمنع بيع الأسلحة للدول الأوربية في حالة وقوع حرب أوربية جديدة. وسمي هذا بقرار الحياد.

الموقف الأمريكي من الحرب العالمية الثانية:

لا ريب أن ضعف عصبة الأمم في مواجهة موسوليني وهتلر فيما يتعلق بالاعتداء على اثيوبيا من قبل موسوليني عام ١٩٣٦م، واحتلال أرض الرين من قبل هتلر عام ١٩٣٨م، وكذلك فيما يتلعق بموقفهما من الحرب الأهلية الإسبانية حيث قامت جيوش موسوليني وهتلر بمعاونة الوطنيين على هدم النظام الجمهوري (١٩٣٦-١٩٣٨م)، كل هذا شجع اليابان مرة أخرى في عام ١٩٣٨م على أن تشن حرباً شاملة على الصين. واستمر ما يعرف بحادث الصين قائماً عدة سنوات حتى اندمج في النهاية في الحرب العالمية الثانية.

ومرة أخرى فشلت عصبة الأمم في اتخاذ موقف إيجابي حاسم مع اليابان. أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت حكومتها مقيدة بتشريعات

الحياد التي وضعت فيما بين سنتي ١٩٣٥ و١٩٣٧م والتي كانت انعكاساً واضحاً لشدة تيار العزلة في السياسة الأمريكية. وبمقتضى تشريعات الحياد، كان يحرم على الولايات المتحدة تقديم الأسلحة إلى الدول المتحاربة أو إقامة أية علاقات تجارية أو مالية مع أية دولة من الدول المتحاربة.

ولما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م، وقفت الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد بعد أن أقرت قانون الحياد في سبتمبر ١٩٣٩م، وحظرت بموجبه تصدير الأسلحة إلى جميع الدول المتحاربة تطبيقاً لمبدأ العزلة الأمريكية، وعدم التدخل في مصير القارات القديمة.

ولم يطل حياد الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما اتخذت لنفسها حق الحياد الإيجابي التي تتصرف بموجبه بشكل مرن. فأصدرت نظام (ادفع واحمل) في ٣ نوفمبر ١٩٣٩م الذي خول الرئيس الأمريكي بيع السلاح بشرط أن يدفع المشتري الثمن نقداً وبشكل فوري، وأن تتولى سفن المشتري حمل البضاعة المباعة ونقلها كذلك.

ولما انهارت فرنسا في منتصف عام ١٩٤٠م، وأصبحت بريطانيا تحارب بمفردها ضد دول المحور، عندها قررت الولايات المتحدة الأمريكية الانحياز إلى جانب دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي) وأنشأت الولايات المتحدة وكندا مجلساً دفاعياً مشتركاً.

وتقاربت الولايات المتحدة مع بريطانيا، وكسرت قانون الحياد، فأقرضت بريطانيا خمسين مدمرة أمريكية مقابل أن تعمل بريطانيا على تأجير عدد من

قواعدها البحرية والجوية في جزر الهند الغربية لمدة ٩٩ سنة. وقرر الرئيس الأمريكي روز فلت في ١١ مارس ١٩٤١م، منح بريطانيا وحليفاتها مبالغ كبيرة من الأموال والمساعدات العينية من المواد الغذائية والمواد الاستراتيجية منها ما هو على شكل قروض، ومنها ما هو على شكل هبات ومساعدات تمنح لهن كي تصمد ضد دول المحور. وعرف هذا القانون بقانون الإعارة والتأجير Land Lease Ack.

وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بالاستيلاء على كل السفن التابعة للمحور والتي كانت راسية في الموانئ الأمريكية عام ١٩٤١م، ومنحت الولايات المتحدة بريطانيا (٥٠) سفينة نقل للنفط، وجمدت ثروات رعايا دول المحور الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأغلقت قنصليات هذه البلاد.

ومهما يكن من أمر، فمن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية، بدأت منذ عام ١٩٣٩م أي منذ قيام الحرب العالمية الثانية، تخطو خطوات واسعة نحو الخروج من العزلة وذلك بسبب انصارات ألمانيا واليابان التي تمثل دول المحور. وكان لابد للولايات المتحدة في مواجهة دول المحور، أن تعمل من أجل توثيق عُرى التعاون أو التحالف الأنجلو أمريكي. وفي ١٤ أغسطس ١٩٤١م، اجتمع روز فلت مع ونستون تشرشل في المحيط الهادي. وهناك وضعا ميثاق الأطلسي الذي اشتمل على بعض المبادئ التي عقدا عليها آمالهما في إيجاد مستقبل أفضل للعالم. وهذه المبادئ هي:

١ - تحريم التوسع الإقليمي أو عمل أية تغييرات إقليمية لا تتفق ورغبات الشعوب التي يعنيها الأمر .

٢- إقرار حق الشعوب في اختيار نوع الحكم الذي ترغب فيه .

٣- تمتع كل الدول بحق الاتجار والحصول على المواد الأولية .

٤- تمتع جميع الدول بالحرية الاقتصادية وتوفير الجو الاقتصادي المناسب لها .

٥- ضمان حرية البحار والملاحة التجارية في جميع بحار العالم ومضائقه ومحيطاته .

٦- الامتناع عن استخدام القوة من أجل تسوية الخلافات الدولية .

٧- إبعاد العالم كله عن الحروب وويلاتها .

٨- إقامة تعاون اقتصادي بين الأمم .

والجدير بالذكر أن جميع هذه البنود تشبه مبادئ الرئيس الأمريكي ولسون أو نقاطه الأربع عشرة . وكلها تركز على دعم الحرية والديمقراطية وسيادة السلم في العالم كله .

ورغم أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اتخذت قرارها بمساندة بريطانيا وحلفائها في الحرب الأوربية ، فقد ظلت ممتنعة عن التورط رسمياً إلى دول الحلفاء ، في الوقت الذي كان التوتر قد بلغ أقصى مداه في الشرق الأقصى ،

بانضمام اليابان رسمياً إلى المحور واندفاعها في تنفيذ سياستها الجديدة التي أطلقت عليها النظام الجديد، وهو النظام الذي كان اليابانيون يرمون من ورائه إلى السيطرة على الشرق الأقصى والمحيط الهادي كذلك. وفي ١٦ ديسمبر ١٩٤١م بعث الرئيس الأمريكي روزفلت نداءً إلى امبراطور اليابان للمشاركة في إيجاد حل للمحافظة على السلام. وأوفدت اليابان وفداً رسمياً إلى وشنطن لحل الخلافات بالطرق السلمية.

ولكن اليابان ودون سابق إنذار، أغارت طائراتها على الأسطول الأمريكي المرابط في يدل هاربر بجزر هاواي، فحطمت أكثر قطعه، وأصبح الأسطول الياباني متفوقاً على الأسطول الأمريكي. وقد وضع هذا الحادث الولايات المتحدة الأمريكية بموقف لا رجعة فيه وهو دخول الحرب إلى جانب دول الحلفاء ضد اليابان ودول المحور، فخروج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها الدبلوماسية، ضرورة اقتضتها الظروف الدولية في القرن العشرين.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بقصف مدينتي هيروشيما ونجازاكي في ٦ و٨ أغسطس ١٩٤٥م فدمرت المدينتين وتوقفت الحرب نهائياً. وبعد ذلك أنشأت الدول المنتصرة هيئة الأمم المتحدة والتي كان هدف إنشائها السعي لتحقيق سلام عادل في العالم، وحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية. وانقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى كتلتين: كتلة رأسمالية غربية تتزعمها الولايات

المتحدة الأمريكية. وكتلة شرقية اشتراكية يتزعمها الاتحاد السوفيتي. وكان الصراع بين الكتلتين يسير في إطار الحرب الباردة حتى انهار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م، وبقيت الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على العالم من منظور ومرئيات النظام العالمي الجديد (أو العولمة). وكذلك منظمة التجارة العالمية الجات.

مراجع الفصل السابع

١- جلال يحيى، أوربا في العصور الحديثة، الاسكندرية ١٩٨١م.

٢- هـ. أ. فيشر، تاريخ أوربا الحديث، دار المعارف بمصر ١٩٧٦م.

٣- أ. ج جرانت وهارولدغبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين، القاهرة ١٩٧٨م.

٤- د. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة ١٩٧٩م.

٥- د. محمد أنيس، د. السيد رجب حراز، مدخل تاريخ الأمريكتين، القاهرة ١٩٦٤م.

٦- ألن تفتز وهنري ستيل كومجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة ١٩٥٢م.

٧- فرانكلين أشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة ١٩٥٢م.

٨- بييررونوفان، تاريخ العلاقات الدولية، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.

٩- د. عبدالفتاح أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين. الرياض ١٩٨٦م.

١٠- د. عبدالفتاح أبو عليه. د. إسماعيل ياغي، تاريخ أوربا الحديث، الرياض ١٩٨٤م.

١١- بيير رونوفان، تاريخ القرن العشرين، دمشق ١٩٦٢م.

المراجع الإنجليزية

1- Garraty, J. A, A Short History of the Amenican Nation.

2- De Nova J. A, American Interests and Policies in the Middle East 1900 - 1931.

3- Buchon, A, the U.S.A. the Modern World.

4- Mc. Master, J. B. the united states and Latin America.

5- Seymoud, G, Woodrow Wilsom and the Worlcl warl.

6- Poyne, E. J. History of the Nesl World Callel.

7- Schonler, J. History of the Umited States of America.

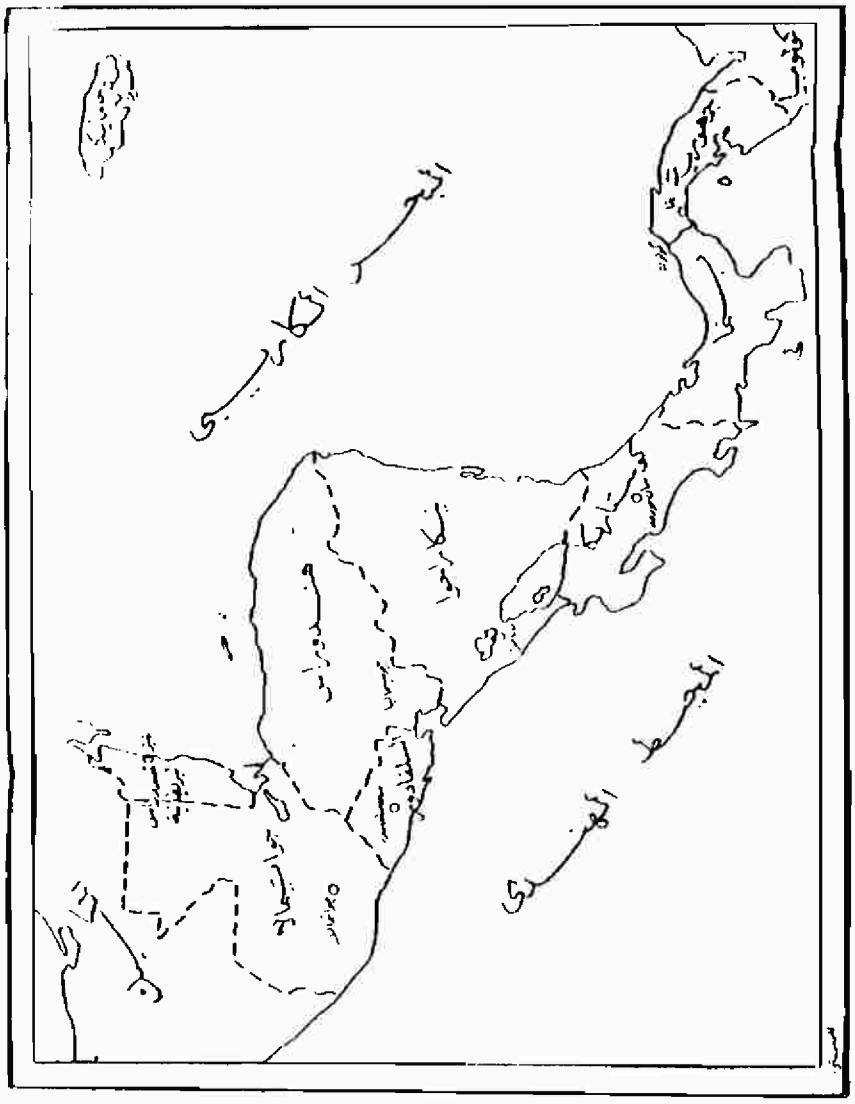

خريطة توضح بعض دول أمريكا اللاتينية

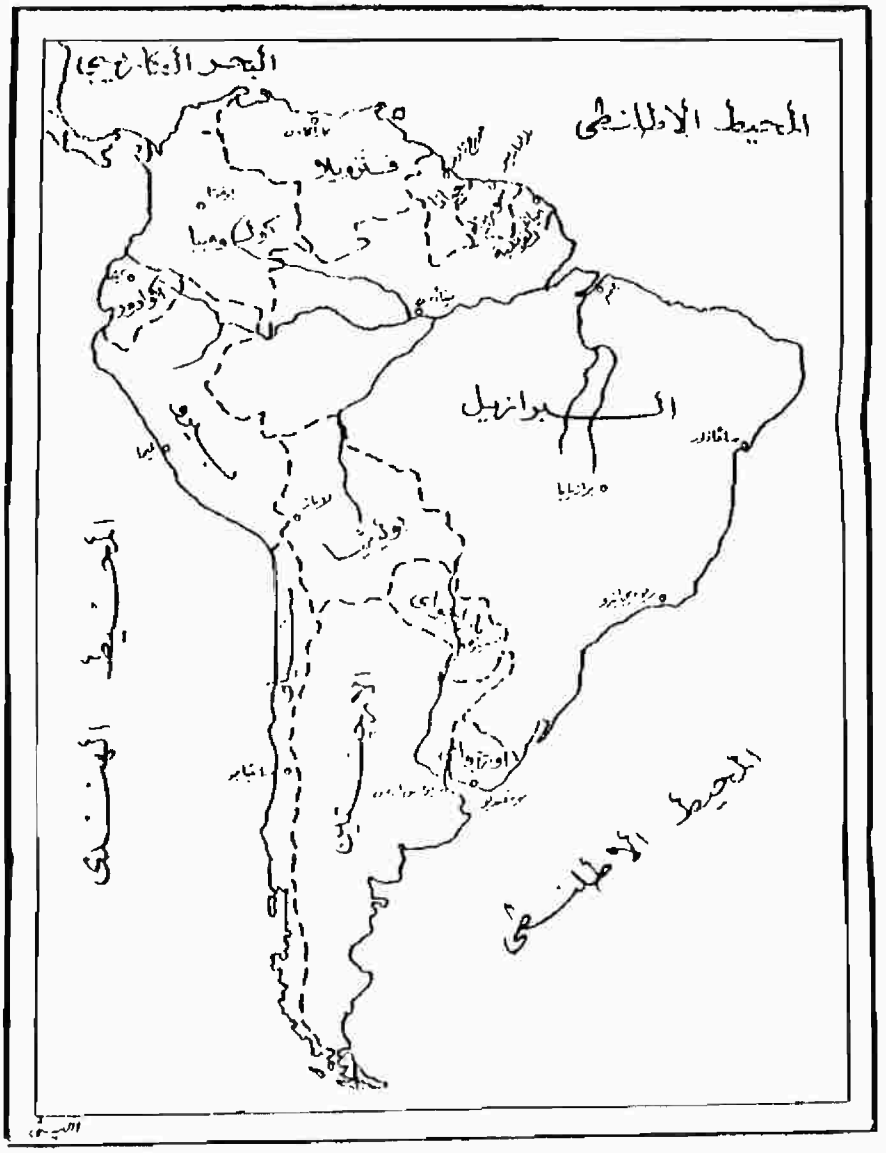
البحر الكاريبي
المحيط الاطلانطي
فنزويلا
كولومبيا
البرازيل
المحيط الهندي
المحيط الاطلنطي

الكشوف الجغرافي في أمريكا الشمالية